-٢٥-

ملكوت الحق

٧ : ٢٥ ملكوت الحق

٧: ٢٥ – ١ طريق الحق.

٧: ٢٥ – ٢ التدين الحق.

٧: ٢٥ – ٣ كنائس الحق.

٧: ٢٥ – ٤ ملكوت الحق.

طريق الحق

٧: ٢٥ – ١ طريق الحق هو طريق الإيمان بإبن الله الرب يسوع المسيح، وحفظ وصاياه والعمل بها. وفى ذلك يخلص الإنسان من الموت المادى. فلا يكون نهاية لوجوده الجسدى الحى. ويخلص من الموت الروحى، فلا يسلبه الشيطان ليصير وجوداً روحياً سالباً، أى كائناً روحياً سالباً، يسقط فى الهاوية الروحية.

والإيمان بإبن الله الرب يسوع المسيح يجدد الوجود الصورى والروحى للإنسان ليولد من الله بصورة الله وبروح الله، بجسم صورى روحى موجب حق، هو جسم القيامة من الموت، والصعود إلى ملكوت الله، والوجود الصورى الروحى الأبدى الحى أى الحياة الأبدية.

وطريق معرفة المسيح الحق والإيمان به والخلاص به والولادة به من الله ليس طريق إجراءات عبادة، وفرائض للدين، وإشترطات للتدين. فهذه الأمور جميعها هى أحكام للدين والتدين، يضعها القائمون على المؤسسات الدينية، لهدف الإستحواز الإدارى والكسب المعيشى والتسلط المعنوى والإنتفاع المادى. حتى صارت الكنائس والأديرة والمؤسسات الدينية، مجالاً للنفوذ الأرضى والمجد الذاتى والسلطان النفعى وإنحرفت عن طريق الحق وسارت فى طريق الباطل. فتصارعت وتحاربت معاً، وإنقسمت وتعددت، وتغيرت وتنوعت. إذ ظهر فيها ثمر الباطل الذى هو التناقض والإنقسام والتضاد والفساد والعطب والهلاك.

مت ٧ : ٢١ – ٢٣ «ليس كل من يقول لى يارب يارب يدخل ملكوت السموات. بل الذى يفعل إرادة أبى الذى فى السموات كثيرون سيقولون لى فى ذلك اليوم يارب أليس بإسمك تنبأنا وبإسمك أخرجنا شياطين وبإسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ أصرّح لهم إنى

لم أعرفكم قط. إذهبوا عنى يا فاعلى الإثم».

التدين الحق

٧: ٢٥ - ٢ التدين المسيحى الحق هو تدين روحى وعبادة سماوية ونمو روحى موجب حق وربح سماوى ومجد أبدى.

والمسيح الحق هو فى السماء أى فى العلاء الروحى الإلهى الحق فى ملكوت الله عن يمين الله الآب. أى أن المسيح الحق ليس كائناً فى الأرض. وهو يرسل روحه القدوس أى الروح القدس، روح الله، روح الحق، ليحل فى المؤمنين ليعلمهم العلم المسيحى الحق، ويفهمهم الفهم الحق، أى المنطق المسيحى الحق، ليتدينوا بالروح والحق، ويعملوا أعمال الحق. وبذلك ينالوا الأجر السماوى الروحى الحق، الذى يُدّخرْ لهم فى السماوات.

كذلك ملائكة الله وقديسيه والأرواح المخلصة المباركة والعاملة فى جند الله وقواته السماوية الروحية المقدسة. هم فى الوجود الصورى الروحى الحق، أى فى العلاء الروحى الإلهى الحق، فى ملكوت الله. وهم يعملون وهم فى أماكنهم الروحية فى السماويات، لإعانة ومعونة المؤمنين بإبن الله الرب يسوع المسيح. إذ الإنتقال المكانى والزمانى، هو للوجود الصورى المادى فقط، وليس الصورى الروحى الموجب الحق. الذى لا يشترط لعمله الروحى الموجب الحق الإنتقال الزمانى أو المكانى.

فالكل يعمل من ملكوت الله بقوانين روحية وطاقات روحية وأعمال روحية، لا تخضع لقوانين وأعمال الوجود المادى والوجود الإنسانى. لذلك الأعمال الروحية التى يقوم بها أجناد الله الروحية، وقواته السماوية المقدسة، لا تقابل ولا تقاس ولا تُفهْم ولا تْخضع

للمنطق المادى والفكر الجسدى والتصور العقلى الإنسانى. إذ هى معمولة بالروح والحق. ولذلك لا تُفهمْ بالوجود الإنسانى الجسدى الباطل. ولا تدرك بالتدين الروحى الباطل. ولا تعطى للسالكين بالكذب والعاملين بالباطل. ولكن تُعطى للفاهمين الفهم الحق والعارفين العلم الحق.

إش ٤٠ : ١٣ - ١٤ «من قاس روح الرب ومن مشيره يُعلّمه. من إستشاره فأفهمه وعلّمه فى طريق الحق وعلّمه معرفة وعرّفه سبيل الفهم».

كنائس الحق

٦: ٢٥ - ٣ من يتدين بالروح والحق يتدين ويتعبد فى كنائس الحق فى السماويات. هذه الكنائس الروحية السماوية، هى محافل للملائكة والقديسين، والأرواح المخلصة المباركة، وأجناد الله الروحية، وقوات الله السماوية المقدسة.

والذين يخدمون فى هذه الكنائس السماوية الروحية، هم خدام الله الحقيقيون، الذين إنتقلوا من عالم الباطل فى وجود صورى روحى حق، وصاروا خدام الله وكهنته، بوجودهم الصورى والروحى الموجب الحق، الذى هو وجود المسيح الحق. والذى كان فيهم وهم فى حياتهم فى العالم. وأثمر فيهم ونقلهم إلى ملكوته الأبدى، ليخدموا الله أبيه والرب يسوع المسيح الإبن الإلهى الوحيد القائم عن يمين الله الآب، فى ملكوته الإلهى السماوى الروحى الحق.

ولكى يصل المؤمن المسيحى والمتدين المسيحى إلى الكنائس الروحية السماوية، أى كنائس الحق، يلزم له أن يجتاز بوجوده الروحى الموجب الحق أى بإيمانه وصلواته وطلباته وعمله وبره - يحتاز

السموات ليصل إلى كنائس الحق، ويرتبط بقوات الحق، فيحصل على عطية الحق التى هى بروح الحق، لذلك يلزم أن يرتبط المؤمن المسيحى والمتدين المسيحى بمركز روحى سماوى موجب حق، أى بكنيسة روحية سماوية، فى عالم الوجود الروحى الحق، لينال بركات روحية سماوية موجبة حق. ويتجدد بطاقات روحية، ويتقوى بقدرات روحية، وتعينه قوات روحية من الملائكة والقديسين، والأرواح المخلصة المباركة العاملة، فى هذا المركز الروحى السماوى، وهذه الكنيسة الروحية السماوية، والتى هى كنائس المسيح الحق فى السماويات.

هذه الكنائس الروحية السماوية هى محافل ملائكة وقديسين، وتجمعات أرواح أبرار مكملين. وبها يرتبط المؤمنين الحقيقيون فى العالم بتدينهم المسيحى الروحى الحق، فيثمر تدينهم لوجود روحى حق، يكمل لحياة أبدية فى ملكوت السموات.

وإذا نجح المتدين المسيحى والمؤمن المسيحى فى الإرتباط والوصول إلى كنائس الحق فى السماويات. يُعطى له ويُعلن له معرفة الحق ليؤمن به ويعمل به. ويصير بذلك وجوده الصورى والروحى موجباً حقاً. وبذلك يصير فى الوجود الروحى المسيحى الواحد الحق. وهو وجود الإله الواحد الحق، الآب والإبن والروح القدس، ولذلك يكون له حياة أبدية فى ملكوت الإله الواحد الحق، إذ صار له وجوداً روحياً إلهياً موجباً حقاً فى الإله الواحد الحق.

عب ١٢ : ٢٣ - ٢٤ «بل قد أتيتم إلى.. ربوات هم محافل ملائكة. وكنيسة أبكار مكتوبين فى السموات وإلى الله ديان الجميع وإلى أرواح أبرار مكملين وإلى وسيط العهد الجديد يسوع».

عب ٨ : ١ - ٢ «وأما رأس الكلام فهو إن لنا رئيس كهنة مثل

هذا قد جلس فى يمين عرش العظمة فى السموات خادماً للأقداس والمسكن الحقيقى الذى نصبه الرب لا إنسان».

عب ٧ : ٢٣ – ٢٨ «وأولئك قد صاروا كهنة كثيرين من أجل منعهم بالموت عن البقاء. وأما هذا فمن أجل أنه يبقى إلى الأبد كهنوت لا يزول... فإن الناموس يقيم أناساً بهم ضعف رؤساء كهنة. أما كلمة القسم التى بعد الناموس فيقيم إبناً مكملاً إلى الأبد».

يو ١٧ : ٢١ «ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فىّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا».

ملكوت الحق

٧: ٢٥ – ٤ ملكوت الحق هو ملكوت المسيح الذى أعلن الحق للعالم، فى معرفة الإله الواحد الحق، الله الآب والإبن والروح القدس، أى الله فى ذاته (الآب) وصورته (الإبن) وروحه (الروح القدس). هذا هو ثالوث قدوس الإله الواحد الحق.

والمسيح هو الحق المعلن للوجود الإنسانى فى العالم. أى هو إعلان الله للحق. ذلك لأن الله أرسل إبنه الوحيد أى أقنوم صورته الإلهية، أى وجوده الصورى الإلهى الحق، ليتجسد فى العالم فى صورة وهيئة إنسان ليعلن للوجود الإنسانى عن وجود الإله الواحد الحق.

أى ليعلن الله عن ذاته بصورته وروحه. أى أعلن الله الآب (الذات الإلهية) عن وجوده الإلهى الذاتى الحق، بأقنوم صورته الإلهية، أى أقنوم صورة الله، أى إبن الله الوحيد. الذى نزل إلى العالم مولوداً من العذراء مريم، فى صورة إنسانية هى الرب يسوع المسيح، الذى هو بذلك الوجود الصورى الإلهى فى الوجود الصورى الإنسانى، أى أقنوم

صورة الله فى صورة الإنسان، أى الإله المتجسد فى هيئة إنسانية، أى ظهور الله فى الجسد الإنسانى.

ذلك لأن ذات الله أى الذات الإلهية أى الفكر الإلهى والإرادة الإلهية أى العقل الإلهى الذى هو الطاقة الفكرية الإلهية لا يتصور فى صورة إنسان لأنه طاقة فكرية.

كذلك الروح الإلهى أى روح الله الذى هو الطاقة الروحية الإلهية لا يتصور فى صورة إنسانية لأنه طاقة روحية. ولكن أقنوم صورة الله، أى الله فى وجوده الصورى الإلهى الذى هو إبن الله أى الصورة الإلهية قابل للتصور فى صورة إنسانية للتماثل فى نوعية الطاقة الصورية.

لهذا ظهور الله فى العالم فى الوجود الإنسانى كان بتجسد وتأنس وجوده الصورى الإلهى أى أقنوم صورته الإلهية أى أقنوم صورة الله أى إبن الله فى صورة إنسانية وجسد إنسانى، وهذا هو المسيح يسوع إبن الله وإبن الإنسان. أى ظهر الله فى الجسد بأقنوم صورته الإلهية. ليخلص الوجود الإنسانى فى العالم لكل من يؤمن به يكون له حياة أبدية فى ملكوت الله.

وملكوت الله قائماً فى المسيح الذى أرسله الله للوجود الإنسانى ليؤمن به ويولد به ولادة صورية روحية جديدة بجسم صورى روحى من أقنوم صورة الله ومن أقنوم روح الله. هذا هو جسم الوجود الصورى والروحى الحق أى جسم القيامة من الموت والحياة الأبدية.

لذلك صار ملكوت الله داخل المؤمن المسيحى الحق لإيمانه بإبن الله الرب يسوع المسيح، وولادته من الله بالمسيح أقنوم صورة الله، وبالروح القدس أقنوم روح الله.

وملكوت المسيح ليس من هذا العالم. إذ أن هذا العالم هو عالم الوجو الباطل، الذى رئيسه والمتسلط عليه هو الوجود الصورى الباطل أى إبليس، صورة الباطل الكلى.

وملكوت المسيح هو ملكوت الحق هو ملكوت الله الذى هو عالم الوجود الصورى الروحى الحق، أى الوجود الأبدى الحى، أى وجود الله فى ذاته (الآب) وصورته (الإبن) وروحه (الروح القدس).

وبمجئ المسيح إلى العالم جاء ملكوت الحق إلى الباطل فى العالم. وملكوت الحق قائماً فى طريق الحق والتدين المسيحى الروحى الحق وفى كنائس الحق الروحية السماوية. فكل من كان مؤمناً بإبن الله الرب يسوع المسيح، ومولوداً به من الله الآب، وسالكاً فى طريق الحق، ويعمل أعمال الحق، ويتدين بالتدين الروحى المسيحى الحق بالإرتباط بالكنائس الروحية السماوية. فهو فى ملكوت الحق أى له سلطان الحق، أى سلطان الوجود الصورى الروحى الحق، الذى هو سلطان المسيح الحق والروح القدس. أى قوة أقنوم صورة الله وأقنوم روح الله. أى قوة الله الآب فى صورته (إبنه) وفى روحه (الروح القدس).

وبهذه القُوى الإلهية الصورية (قوة الأعمال الإلهية) والإلهية الروحية (قوة الإيمان الإلهية)، أى بهذين البعدين، البعد الصورى الإلهى الحق (المسيح الحق) والبعد الروحى الإلهى الحق (الروح القدس). أى بُعْدى أعمال الحق والإيمان الحق يلتقى ويتحد المؤمن المسيحى الحق بالبعد الإلهى الثالث وهو البعد الذاتى الإلهى أى الله الآب (الذات الإلهية). والذى هو فكر وارادة الله وبذلك يكمل ثالوث أقانيم الوجود الإلهى الواحد فى المؤمن المسيحى. أى يكتمل وجوده فى الحق ذاتياً وصوريا وروحيا. ليصير كاملاً وقديساً، فيكون له سلطان

وحياة ملكوت الحق إذ كمل فيه وجود الحق أى وجود الله.

يو ١٨ : ٢٦ – ٢٧ «أجاب يسوع مملكتى ليست من هذا العالم ... لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى».

إتى ٣ : ١٦ «وبالإجماع عظيم هو سرّ التقوى الله ظهر فى لجسد تبرر فى الروح تراءى لملائكة كرز به بين الأمم أومن به فى العالم رُفع فى المجد».

يو ١٧ : ٢٤ «لست أسأل أن تأخذهم من هذا العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أنى لست من العالم. قدسهم فى حقك .. ولأجلهم أقدس أنا ذاتى ليكونوا هم مقدسين فى الحق .. ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فىّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى. وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى ليكونوا واحدا كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت فىّ ليكونوا مكملين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتنى وأحببتهم كما أحببتنى. أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا لينظروا مجدى الذى أعطيتنى لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم».

القديس الأمير تادرس الشاطبى